S/2025/393

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.: General
18 June 2025
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 17 حزيران/يونيه 2025 موجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

يشـــرفني أن أحيل طيه موجز الرئيس عن اجتماع مجلس الأمن المفتوح الذي عُقد بصـــيغة آريا في 24 كانون الثاني/يناير 2025 بشـــأن موضـــوع "ما وراء ســـاحة المعركة: الفظائع التي ترتكبها القوات المسلحة الأوكرانية ضد المدنيين" (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فاسيلي **نيبينزيا**

300625 260625 25-09822 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة 17 حزيران/يونيه 2025 الموجهة إلى الأمين العام ورئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

موجز اجتماع مجلس الأمن المفتوح الذي عُقد بصيغة آريا في 24 كانون الثاني/يناير 2025 بشأن موضوع "ما وراء ساحة المعركة: الفظائع التي ترتكبها القوات المسلحة الأوكرانية ضد المدنيين"

مقدمة

في 24 كانون الثاني/يناير 2025، نظّم الاتحاد الروسي اجتماعا بصيغة "آريا" من أجل توجيه انتباه أعضاء مجلس الأمن وجميع الدول الأخرى المهتمة الأعضاء في الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بشكل عام إلى العديد من الجرائم الشنيعة التي ترتكبها القوات المسلحة الأوكرانية بشكل يومي ضد المدنيين الأبرياء.

وعُقد الاجتماع حضورياً في مقر الأمم المتحدة وبُثت وقائعه مباشرة على الإنترنت عبر التلفزيون الشبكي للأمم المتحدة[(1)] وموقع X[(2)]. وترأس الاجتماع الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيبينزيا.

وكان المتحاورون الضيوف في الاجتماع هم مكسيم غريغورييف، رئيس المحكمة الشعبية الدولية بشأن أوكرانيا وعضو المنتدى المدني في الاتحاد الروسي؛ وفلاديمير رومانينكو وفلاديمير بوغوريلوف، من سكان سيليدوفو ومن ضحايا الجرائم التي ارتكبتها القوات المسلحة الأوكرانية؛ وتوماس روبير، صحفي ألماني مستقل وعضو في المحكمة الشعبية الدولية.

وقد صدرت المذكرة المفاهيمية قبل الاجتماع للتذكير بالكيفية التي أدى بها نشر خطاب الكراهية والإذلال والتهديدات الجسدية الموجهة إلى السكان الناطقين بالروسية في أوكرانيا في أعقاب الانقلاب غير الدستوري في عام 2014 إلى حرب شاملة بدأها نظام كييف ضد سكان منطقة دونباس. وقد أدى استعداد مَن هم في السلطة بأوكرانيا، الذين يؤيدون أيديولوجية التفوق العنصري، لإطلاق يد النازيين الجدد لارتكاب أعمال عنف ضد الناطقين بالروسية، إلى مذبحة متعمدة لسكان سيليدوفو (جمهورية دونيتسك الشعبية، الاتحاد الروسي) على يد الجيش الأوكراني بالإضافة إلى الكثير من الجرائم الفظيعة الأخرى.

وسلط السيد نيبينزيا الضوء في ملاحظاته الاستهلالية على السياسات الإجرامية التي ينتهجها نظام كييف ضد مواطنيه، وخاصة أولئك الذين يجرؤون على التعبير عن آراء معارضة تختلف عن آراء زمرة زيلينسكي. ومن خلال الاستخفاف الصريح بحياة السكان الناطقين بالروسية، ووصفهم بازدراء بأنهم "نوع أحيائي"، كان الجيش الأوكراني يفرغ غضبه على المدنيين الأبرياء دون أن يناله عقاب. ومن أجل ضرب عصفورين بحجر واحد، كان يحاول أيضا تنفيذ عمليات ملفقة وإلقاء اللوم على القوات المسلحة الروسية.

وعرض السيد نيبينزيا بضعة مقاطع فيديو صادمة صورها سكان محليون وتثبت بشكل قاطع أن مسلحين أوكرانيين استهدفوا المدنيين عمدا في انتهاك للقانون الدولي الإنساني، الذي ينص على ضمان

(1) انظر https://webtv.un.org/en/asset/k1d/k1d1hihb8t.

(2) انظر https://x.com/russiaun/status/1882805149954916814?s=52.

سلامتهم تحت أي ظرف من الظروف. وقُدمت شهادات أحد الجنود الأوكرانيين الأسرى، حيث أكد فيها ارتكاب جرائم فظيعة واعترف بطرد مدنيين من المنازل لإقامة نقاط إطلاق النار، وقتل كل من رفضوا المغادرة.

البيانات المقدمة من المتحاورين

كشف السيد غريغوريف، رئيس المحكمة الشعبية الدولية بشأن أوكرانيا[3]، عن أدلة قوية تشير إلى المذبحة المتعمدة التي ارتكبتها القوات المسلحة الأوكرانية بحق سكان سيليدوفو (جمهورية دونيتسك الشعبية، الاتحاد الروسي) قبل انسحابها وأثناءه. وأُعدم السكان المحليون في أماكن عامة وداخل منازلهم، حيث قُتل أفراد من عائلاتهم أو جيرانهم في حضورهم.

وقدم السيدان رومانتكو وبوغوريلوف، وكلاهما من سكان سيليدوفو ومن ضحايا الجرائم التي ارتكبتها القوات المسلحة الأوكرانية، رؤى شخصية حول هذه الأحداث المأساوية. وحكى السيد رومانتكو كيف أمر أفراد القوات المسلحة الأوكرانية أفراد أسرته بالخروج من منزلهم ثم أطلقوا النار عليهم، بما في ذلك زوجته وحفيده وابنه وزوجة ابنه ووالدتها. وتمكن من الهرب وعاد في وقت لاحق ليجد جثثهم محترقة. وأفاد السيد بوغوريلوف أن جميع الضحايا أصيبوا بعيارات نارية في الرأس، ولم ينج سوى عدد قليل منهم عن طريق الاختباء. وسمع المهاجمين يتحدثون بالأوكرانية والفرنسية، وسمع رجلا يتحدث بلكنة جورجية يبحث عن المدنيين. وقُتل مواطنون مسالمون آخرون على يد قناصة أوكرانيين.

ويرى السيد روبير أن وراء المأساة التي وقعت في سليدوفو الأيديولوجية النازية العنصرية القائمة على فكرة أن هناك أمة أفضل من أمة. وبالنسبة للنازيين الألمان خلال الحرب العالمية الثانية، كان هؤلاء "المختلفون" هم اليهود والشعوب الأخرى، بينما بالنسبة للنازيين الأوكرانيين فهم الروس. وقد زار السيد روبير منطقة النزاع عدة مرات منذ آذار/مارس 2022 وسمع كل ما تم الإبلاغ عنه من سليدوفو شخصيا من سكان دونباس. وأطلق الجنود الأوكرانيون، وخاصة من لواء آزوف، النار عمدا على المدنيين واستخدموهم كدروع بشرية، وقتلوهم عندما انتفت الحاجة إليهم. وأثناء زيارته لمقر قيادة لواء آزوف رأى رموزا نازية، بما في ذلك أيقونة تصور أ. هتلر.

البيانات المقدمة من الدول الأعضاء

أدلى ببيانات ممثلو 41 عضوا في المجلس[4] ودولتان[5] من الدول الأعضاء الأخرى.

وقال مندوب اليونان إن روسيا "تستخدم صيغة الاجتماع هذه في محاولة للظهور بمظهر ضحية الحرب، بينما تهاجم المدنيين والبنية التحتية المدنية، بما في ذلك مرافق الطاقة والمرافق النووية". وشدد ممثل الدانمرك على "النفاق الذي شاب إحاطة اليوم"، مؤكدا أن هناك "معتدٍ واحد واضح هو الاتحاد الروسي" و "ضحية واحدة واضحة هي أوكرانيا". وزعم مندوب جمهورية كوريا أن الاجتماع "مصمم من قبل روسيا للترويج لدعايتها من جانب واحد" وأدان "مشاركة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في الحرب غير القانونية التي تشنها روسيا وكذلك التعاون العسكري غير القانوني المستمر والآخذ في الاتساع بين

(3) انظر https://tribunalukraine.org/?lang=en.

(4) الصين وفرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة والجزائر والدانمرك واليونان وغيانا وباكستان وبنما وجمهورية كوريا وسيراليون وسلوفينيا والصومال.

(5) جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وفنزويلا.

موسكو وبيونغ يانغ". وأكد مندوب سلوفينيا أن بلده "لا يمكن أن يقبل الإشارات الانتقائية إلى انتهاكات القانون الدولي، وكذلك وضع أي معايير مزدوجة، ناهيك عن تطبيق القانون الدولي الإنساني"، وأن "مثل هذه المناقشات تثير تساؤلات حول هدف ومصداقية مثل هذه الاجتماعات". واتهم ممثل المملكة المتحدة روسيا "بترويع السكان المدنيين في المناطق المحتلة بشكل غير قانوني في أوكرانيا، بسبل منها ترحيل الأطفال والاعتقالات التعسفية والعنف الجنسي". وألقى مندوب فرنسا باللوم على روسيا لترويجها "رؤية مشوهة للتاريخ لتبرير طموحاتها الإمبريالية، والتلاعب بذكرى الحرب ضد النازية لإثارة خطاب الكراهية والتحريض على العنف".

وأشار ممثل الولايات المتحدة إلى أن "الوقت قد حان لكي تعقد روسيا صفقة، ويجب أن تنتهي هذه الحرب على طاولة المفاوضات؛ وإذا لم يكن الأمر كذلك، فإن الولايات المتحدة مستعدة لزيادة الضغوط على روسيا من خلال العقوبات والتعريفات الجمركية وغيرها من التدابير".

وشجع مندوب الصين الأطراف على "الالتزام بالمبادئ الثلاثة المتمثلة في عدم توسيع ساحة المعركة، وعدم تصعيد القتال، وعدم تأجيج النيران، مع إعطاء الأولوية للسلام والإنسانية". ودعا ممثل باكستان إلى "وقف مبكر للأعمال العدائية وحل النزاع من خلال الحوار والدبلوماسية على أساس ميثاق الأمم المتحدة ومبادئها". وأشارت مندوبة بنما إلى أن حكومتها "تشجع التسوية السلمية للنزاعات من خلال الدبلوماسية التي تهدف إلى تحقيق سلام عادل ودائم". وشدد مندوب الجزائر على أن "منطق المواجهة والاستقطاب يجب أن لا يطغى على التعاملات بين الأطراف لأنه لن يؤدي إلا إلى إبعادنا عن الحل السياسي الذي نطمح جميعا إلى تحقيقه". وأكدت ممثلة غيانا أن بلدها "يقف بحزم ضد أي شكل من أشكال التمييز أو الاضطهاد لأي مجموعة من الناس"، داعية الدول الأعضاء إلى "احترام حقوق الإنسان لجميع الشعوب، بغض النظر عن العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو المعتقد السياسي أو أي وضع آخر". وأعرب مندوب سيراليون عن انزعاجه الشديد من التقارير التي تتحدث عن "اتساع انتشار التعذيب وإساءة معاملة أسرى الحرب الروس والأوكرانيين، فضلا عن المحتجزين المدنيين". وشدد ممثل الصومال على "أهمية الحفاظ على الحياد وضمان أن تكون المناقشات داخل هذا المجلس متوازنة وقائمة على الأدلة".

وأقر مندوب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بأن "الفظائع التي ارتكبتها القوات المسلحة الأوكرانية في مدينة سيليدوفو هي غيض من فيض" وأدان "محاولات البلدان الغربية غض الطرف أو حتى التستر المتعمد على الجرائم الشنيعة التي ترتكبها القوات المسلحة الأوكرانية". وندد ممثل فنزويلا "بأي هجمات ضد المدنيين ووصفها بأنها أعمال غير أخلاقية وقاسية تستغل ضعفهم وتستخدمهم كورقة مساومة" ووصفها بأنها "جرائم حرب". وأصرّ على أن "أي اعتداءات على المدنيين، لا سيما تلك التي تقوم بها القوات الأوكرانية والمرتزقة الأجانب، يجب رفضها بوضوح، خاصة عندما تكون جزءا من استراتيجية متعمدة".

خاتمة

أتاح الاجتماع المعقود بصيغة آريا فرصة للاستماع إلى روايات مباشرة من ضحايا الفظائع الوحشية التي ارتكبتها القوات المسلحة الأوكرانية ضد المدنيين العزل، الذين شهدوا عمليات القتل المروعة لأفراد أسرهم. وكشفت الأدلة الدامغة التي لا يمكن دحضها والتي تم تقديمها في الاجتماع بوضوح الدوافع الحقيقية للمسلحين الأوكرانيين الذين لا يترددون في قتل مواطنيهم بدم بارد. وأبرزت اللقطات المعروضة أيضا بشكل لا لبس فيه الطبيعة الإرهابية لنظام كييف. وأكدت المناقشة على ضرورة إجراء تقييم قانوني لانتهاكات أوكرانيا للقانون الدولي الإنساني والإدانة الدولية لها.